

## المبحث الاول

### المقدمة

تتعرض البيئة العمرانية لتغييرات متلاحقة نتيجة التطور السريع في مختلف النواحي الاقتصادية والتكنولوجية والإنسانية. ويواكب هذا التطور السريع تعرض البيئة لمختلف أنواع التلوث ومنها " التلوث البصري" الذي يؤدي إلى الشعور بعدم الراحة النفسية وفقدان الانتماء للبيئة المحيطة. وتتعدد أشكال الملوثات البصرية وتختلف أسباب ظهورها فتظهر في بعض الأحيان بسبب عدم توافر الإمكانيات المادية أو عدم توافر الوعي العام ووسائل وأساليب المحافظة على البيئة بينما تظهر في أماكن أخرى نتيجة التطور السريع وعدم الوعي بأهمية توفير بيئة متناسقة وصحية نفسياً وتأثير ذلك على أهداف التطوير والتنمية العمرانية. وترتبط مظاهر الصحة النفسية المطلوب توفيرها في البيئة العمرانية بعوامل متعددة أهمها إعادة الشعور بالانتماء الذي يعتبر أهم عوامل ارتباط الإنسان بالمكان والبيئة من حوله

### مشكلة البحث

تتمثل المشكلة ، بتفاقم مظاهر التلوث البصري في في جامعة ديالى وغياب النواحي الجمالية لأبنيتها القديمة وردانة المشيد البصري المعماري فيها ، مما يؤثر في إحداث خلل في التوازن البيئي الذي تنعكس تأثيراتها على طلاب الجامعة .

### اهمية البحث

تتخصر أهمية هذا البحث في بيان أشكال واسباب التلوث البصري في جامعة

ديالى

### اهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تحديد مفهوم التلوث البصري و أسبابه و تحديد ملامح

التلوث البصري في في جامعة ديالى وسبل معالجتها .

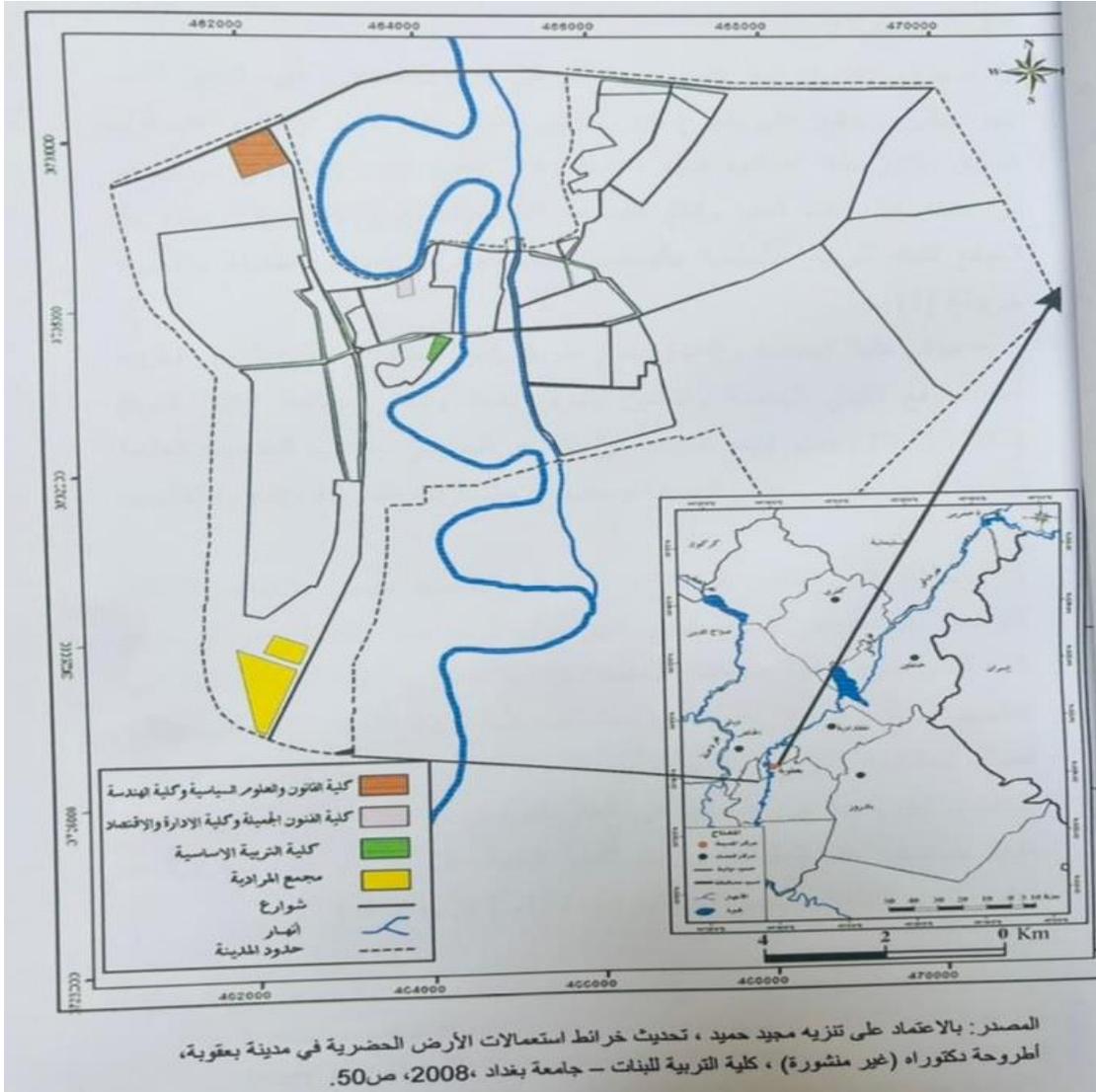
## حدود البحث

**الحدود المكانية:** تمثل منطقة الدراسة جامعة ديالى وهي ضمن الحدود الادارية لقضاء بعقوبة تمثل محافظة ديالى في القسم الشرقي من وسط العراق ، وهي تمتد بين دائرتي عرض (-3,33 و -35,6) شمالاً وخطي طول (-44.22 و 45.56) شرقاً

**الحدود الزمانية:** خلال الفترة الزمنية 2021\12\5 – 2022\1\10

### خارطة (1)

### جامعة ديالى



## المبحث الثاني

### تعريف التلوث البصري

يقصد بالتلوث البصري جميع التشوهات الناجمة من الأخطاء المعمارية التنظيمية، والمخالفات المعمارية والعمرانية، بالإضافة إلى الظواهر التي تعتبر في حد ذاتها مظاهر سلبية تسيء إلى ما حولها، وغالبا ما تكون لها تأثيراتها السيئة على البيئة والمجتمع، فبينما تقتصر كلمة تشوه على الأخطاء المعمارية التي ترتكب بحق الأبنية لأسباب قد تكون اقتصادية، أو اجتماعية، أو ثقافية، فإن كلمة تلوث تشمل أشياء ومفاهيم أعم وأشمل كما ورد في التعريف. (1)

ويصفه عيد بأنه كل ما يتواجد من أعمال من صنع الإنسان تؤدي الناظرين من مشاهدتها وتكون غير طبيعية ومتنافرة مع ما حولها من عناصر أخرى فهي ملوثة للبيئة المحيطة.

فيما يعتبره إدلبي التلوث البصري تشويه لأي منظر تقع عليه عين الإنسان يحس عند النظر إليه بعدم ارتياح نفسي. ويوصف أيضاً بأنه نوعاً من أنواع انعدام التذوق الفني، أو اختفاء الصورة الجمالية لكل شيء يحيط بنا من أبنية، أو طرقات، أو أرصفة، أو غيرها. (2)

وقد ينشأ تلوث بصري أو خلايا بصريا، بسبب اختلاف الطابع العام لمبنى عن آخر، وتكوين عدم اتزان نفسي أو جمالي في نفس المشاهد .

ان مشكلة التلوث البيئي اصبحت من المشكلات الاساسية التي تواجه العراق في الوقت الحاضر وهي على درجة كبيرة من الخطورة بفعل تأثير الحروب المدمرة على البيئة العراقية فحدث انقطاع في التوازن البيئي (3) اذ شمل التلوث جميع جوانب البيئة وهي المحيط الخارجي الذي يحيط بالانسان شاملاً كل ماله تماس

1 - عايد راضي خنفر ، التلوث البصري ، ( عمان ، دار اليازوردي للنشر والتوزيع ، 2010 ) ، ص22.

2 - بيان محمد الكايد ، سيكولوجية البيئة وكيفية حمايتها من التلوث البيئي ، ( ط1 ، عمان ، دار الراية للنشر والتوزيع ، 2011 ) ، ص18.

3 - المصدر نفسه ، ص19

مباشر به من هواء وماء وتربة ونبات وفق عملية التأثير وتبادل التأثير معه وتعرف بـ (البيئة الطبيعية) (1) .

فالتلوث هو حدوث تغيرات نوعية وكمية في الخواص الفيزيائية و الكيميائية و البيولوجية لمكونات البيئة المختلفة كنتاج عن تفرغ النفايات قصداً او بغير قصد او عن طريق الاستعمال المتعمد للمواد الكيميائية او تشتيت الطاقة على هيئة حرارة او اهتزازات او ضوضاء او اشعاع ويظهر هذا التأثير بهيئة ضرر يصيب مجالات الحياة البشرية المادية و الصحية و النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية (2).

وتتفاقم مشكلة التلوث في المدن العراقية بفعل نمو المدن الكبرى وتزايد عدد السكان وارتفاع الكثافة السكانية وسرعة انتشار المناطق الصناعية لاسيما داخل المدن والتغلغل خلال المناطق السكنية دون توفير وسائل الحماية لتفادي المخاطر الناجمة عن انتشار الغازات والدخان والنفايات الصناعية الضارة والتي تتسرب بين النفايات الناتجة عن نشاطات المدينة الاخرى (3) ، ومع تزايد عدد السكان بالاحص في الضواحي الفقيرة والاحياء المتدنية حول المدن الكبرى ظهرت علامات التلوث واضحة من خلال السحب و الدخان وارتفاع نسبة غاز ثنائي اوكسيد الكربون وانتشار المخلفات المنزلية .

والبيئة العمرانية هي مكونات حضرية صناعية التي ينتجها الانسان لتحقيق متطلباته الحياتية واحتياجاته حضرياً وعمرانياً ضمن متطلبات البيئة الاجتماعية لتحقيق التفاعل الاجتماعي المتبادل مع الاخرين وفق اسس سليمة متوازنة (4) ، واكثر مايستهدف البيئة العمرانية في المدينة هو ( التلوث البصري ) وهو احد المفاهيم التي ظهرت مؤخراً وتصف تشوه البيئة وما تتعرض له من تدهور (5)

- 
- 1 - عماد مطير الشمري ، وآخرون ، البيئة والتلوث دراسة للتلوث البيئي في العراق ، (بغداد ، دار الكتب والوثائق الوطنية ، 2012 )، ص 31.
  - 2 - المصدر نفسه ، ص33
  - 3 - عايد راضي خنفر ، التلوث البصري ، مصدر سابق ، ص 42.
  - 4 - المصدر نفسه ، ص43
  - 5 - رادف لقمان ، مشكلات تلوث البيئة الحضرية بالنفايات المنزلية ، رسالة ماجستير منشورة ، الجزائر ، جامعة منتوري ، 2006 ، ص55.

كباقي انواع الملوثات الاخرى كالتلوث (السمعي) الضجيجي وتلوث المياه و الهواء والتربة ويعرف التلوث البصري على انه كل ما يؤدي البصر وينفره من مناظر قبيحة غير متجانسة وغير متناسقة وعناصر مشوهة للشكل الجمالي للبيئة العمرانية بجميع مستوياتها (1) ، أي تشويه لاي منظر تقع عليه عين الانسان ويحس عند النظر اليه بعدم الارتياح والتقبل النفسي فهو نوع من انواع انعدام الذوق الفني او اختفاء الصورة الجمالية لكل شيء يحيط بنا من ابنية وشوارع واعمدة كهربائية وهندسة معمارية وحدائق وغيرها(2) ، وبمرور الوقت على وجودها وتكرارها تفقد طبيعية تتنافر مع ماحولها من عناصر اخرى فجميع عناصر البيئة مرتبطة ببعضها البعض ارتباطا وثيقا (3) ولا بد ان يكون هناك انسجام و تناسق فيما بينها وان يتم المحافظة على هذا التناسق فحدوث أي خلل في هذه الصور الجمالية يؤدي الى التلوث البصري .

### مفاهيم التلوث البصري

طورت عدة مفاهيم للوقوف على النواحي الجمالية للبيئة وتحقيق التوافق البصري .من أهمها" إدارة المورد البصري ."ويسعى هذا المنهج إلى إدخال القيم الجمالية والبصرية ضمن عملية اتخاذ القرار .وقد أُستخدم من قبل عدة جهات في الولايات المتحدة مثل إدارة خدمات الغابات في 1974م ومكتب إدارة الأراضي في 1980م .يتضمن المنهج تحليل وإعداد تصميم بصري للمنطقة المراد دراستها . ويتعامل المنهج مع ثلاثة مستويات من المشاكل هي: (4)

- التحليل البصري للمنطقة المراد تخطيطها.

---

1 - محمد محمود دهبية ، علم البيئة ، (ط1 ، عمان ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، 2010 ) ، ص 73.

2 - المصدر نفسه ، ص 75

3 - محمود مصطفى عبد الله ، الإنسان والبيئة ، (ط1 ، الأردن ، مكتبة العربي للنشر والتوزيع ، 2010 )، ص 82.

4 - نعيم محمد الانصاري ، التلوث البيئي مخاطر عصرية واستجابة علمية ، (ط1 ، دار دجلة للنشر ، 2009 )، ص 61.

- تحديد التأثير البصري المحتمل للمشاريع المستقبلية وتقليل تأثيراتها السلبية.  
- نظم تقييم التأثير البصري

وبما أن البيئة العمرانية مورد بصري، فإن هناك علاقة وطيدة بين البيئة والتجربة الإنسانية. فدخل البعد الإنساني يجعل فهم البيئة قضية معقدة للغاية، فالإنسان لا يستجيب فقط للأشياء ولكن أيضا لترتيبها ونسقها وعلاقتها مع بعضها البعض. بل يذهب إلى أكثر من ذلك ويتفاعل مع التأثير والاستنتاج الذي يقع من جراء هذا النسق. ويضاف لذلك أن القيمة الجمالية في البيئة تتأثر وبشكل كبير بدرجة التنوع والاختلاف ويذكر الحريقي، عدة نظريات تتعلق بالرؤى الجمالية للبيئة، تركز على تحليل وفهم هذه القيم في البيئة. فقد يرى أن النواحي الجمالية هي جزء من التجربة اليومية، وأن التذوق الجمالي مجرد استجابة فطرية للبيئة. وهم في ذلك يؤكد فكرة أن الإنسان يحصل على المتعة الجمالية من إشباع حاجاته الفطرية. ويرى البعض الآخر أن تنظيم وترتيب المكان ضروري في كيفية رؤيته. بمعنى آخر أن مكونات المكان وتناسق عناصره هي أساس تكوين الرؤى الجمالية للبيئة.

فرضيتين قد تكونان من جهة أخرى يقترح كوستنر أساس لفهم النواحي الجمالية في البيئة. الأولى "الجمال البصري" وتعني الرغبة في الحفاظ أو في صنع بيئة جميلة بصرياً. أما الفرضية الأخرى "الاستقرار - الهوية الثقافية" تركز على مراعاة النواحي الجمالية للبيئة وذلك من خلال ممارسة شرائح المجتمع في التحكم في بيئتهم والحفاظ على هويتهم واستقرار ثقافتهم كما يشير إلى أن الاستجابة للتنوع البصري في البيئة يشكل نسق وتوافق بين عناصرها. لذا يرفض الاعتراض القائم على أن النواحي الجمالية ذاتية غير موضوعية ولا يعتد فيها قانونياً.<sup>(1)</sup>

أن التفكير الإبداعي يشتمل على المجادلة بينما يؤكد سميث بين جانبي الدماغ حيث أن الجانب الأيسر يجنح للعقلانية بينما الجانب الأيمن للمشاعر. وعليه يقرر سميث أن الرؤية الإبداعية أو ما يمكن وصفه الاستجابة للجمال قد تعتمد على مبدأ

1 - نعيم محمد الانصاري، التلوث البيئي مخاطر عصرية واستجابة علمية، مصدر سابق، ص 87.

المجادلة. ويعمل هذا المبدأ عندما تتحاور عناصر نظام حضري مع المنظر العام، من خلال وصف المكان والشكل، والألوان والتركيب، وقبل كل ذلك العناصر المساهمة في النسق والوحدة.

### مظاهر التلوث البصري

تكثر مظاهر التلوث البصري في المدن عامة، وتنقسم هذه المظاهر في أسبابها إلى نوعين، أولهما فيزيائي بفعل الأبنية والتخطيط، والثاني سلوكي من خلال تصرفات الأفراد، ومن مظاهر التلوث البصري الفيزيائية:

- سوء التخطيط العمراني لبعض الأبنية سواء من حيث الفراغات أو من شكل بنائها.
  - الارتفاعات العالية لأعمدة الإنارة في الشوارع.
  - مشروعات الترميم بالمناطق الأثرية وعدم انسجام الأجزاء الجديدة مع القديمة
  - انتشار مباني مهتمة أو حفريات وسط العمارات الشاهقة.
  - إقامة المباني أمام المناظر الجميلة وإخفائها مثل: البحر أو أي مكان توجد به مياه.
  - سوء تخطيط المساحات والفراغات التي تحيط بالمدينة.
  - حجب الرؤية للمناظر الطبيعية.
  - تقلص المساحات الخضراء بصورة تفقد المنطقة جاذبيتها و رونقها .
- وأما مظاهر التلوث البصري السلوكية، فيمكن أن تتمثل في: (1)
- استخدام الزجاج والألمنيوم مما يؤدي إلى زيادة الإحساس بالحرارة.
  - اختلاف دهان واجهات المباني، وعدم تناسقها.
  - زرع أجهزة التكييف في الواجهات.
  - وجود السيارات المحملة ببضائع غير متناسق مظهرها.
  - اللافتات ولوحات الإعلانات المعلقة في الشوارع بألوانها المتضاربة.

---

1 - عايد راضي خنفر ، التلوث البصري ، مصدر سابق ، ص 68.

- انتشار عشوائي لصناديق القمامة، وانتشار القمامة خارجها.
  - أن الطرق المزدهمة بالسيارات، والسيارات المتجمعة في مركز تجاري، والسيارات المحطمة، والأبنية التي أُستخدمت مواد سيئة في بنائها، والأسوار المحاطة بالسياج، والأكواخ القديمة، والكتابة على الجدران، تمثل مظاهر تلوث بصري في المدن ووجد فريق المحافظة على المناظر الطبيعية والحماية من التلوث البصري أن تأثيرات التلوث البصري في مدينة سان دييغو قد غطت مساحة شاسعة من المدينة، بفعل الأبراج العالية، والتي قضت على المشهد الجمالي للمدينة أو ما يحيط بها من مناظر طبيعية خلابة.
- في تحقيق أجرته على مظاهر التلوث البصري في مدينة دمشق، أن النظافة هو أخطر مظاهر التلوث البصري على المدينة من حيث الاتساخ الواسع لأبنيتها والعديد من شوارعها، مما يفقد المدينة جمالها وأصالتها.<sup>(1)</sup>

---

1 - عماد مطير الشمري ، وآخرون ، البيئة والتلوث دراسة للتلوث البيئي في العراق ، مصدر سابق ، 2012 ، ص 78.

## المبحث الثالث

### اسباب ظاهرة التلوث البصري

ارتبط وجود الإنسان منذ القدم بالبيئة التي يعيش فيها وتحولت هذه البيئة بوجوده , من بيئة طبيعية الى بيئة اجتماعية , أو مجتمع أنساني . والبيئة الطبيعية وان كانت سابقة لوجود الإنسان وسبب لهذا الوجود في الوقت نفسه بما تقدمه بحكم طبيعتها ما يكفل بقاءه واستمراريته فأنها لم تكتسب صفاتها الاجتماعية إلا بسبب وجود الإنسان ذاته . اذ يعد الإنسان المسبب الأول والرئيسي لتلوث البيئة . اذ انه يستعمل البيئة ويستهلك مواردها كيفما يشاء وعلاقة الإنسان والبيئة تثير جدلا كثيرا اذ كلاهما يؤثر في الآخر ويتفاعلا في سياق محدد ولذلك ظهرت أسباب عدة سببت تلوث بصري فيها وكما مبين أدناه :

#### 1. الزيادة السكانية

ان الزيادة المستمرة في عدد السكان هي إحدى المشكلات الضخمة التي تؤرق شعوب الدول النامية وهذه المشكلة هي السبب في اية مشاكل اخرى قد تحدث للإنسان . فالتزايد الاخذ في التصاعد للسكان يلتهم اية تطورات تحدث من حولنا في البيئة في مختلف المجالات سواء صناعي , غذائي , تجاري , تعليمي , اجتماعي<sup>(1)</sup> . وهناك ادلة كثيرة تشير الى تلازم النمو السكاني وتفاقم مشاكل التلوث البصري<sup>(2)</sup> . ففي حالة تزايد السكان وتركيزاتهم في مراكز حضرية آنذاك كان هناك إمكانية لأحداث خلل في النظام البيئي حيث ان أهم أعراض او مؤشرات ذلك الخلل هو التلوث والازدحام والتغيرات المناخية<sup>(3)</sup> . ويعمل النمو السكاني على زيادة مشاكل الازدحام والعنف مع ازدياد الضغط على الموارد حيث جرت محاولات لربط

1- شادي نسيم جبير , المشكلات السكانية , ط1 , (عمان , مكتبة المجتمع العربي , 2006) , ص 115 .

2- يوسف الفضل , الإنسان والبيئة بين الحضارة الغربية والإسلام , ط1 , (بيروت مؤسسة المعارف للطبوعات , 2004) , ص 15 .

3- نسيم برهم . وآخرون ، مدخل الى الجغرافية البشرية , ط1 , (عمان , دار الصفاء للنشر والتوزيع , 1998) , ص 79 .

معدلات الجريمة بالكثافة السكانية (1). حيث يتركز السكان في مساحات ضيقة تبدو محدده بالمقارنة مع المساحة العامة مما يؤدي ذلك إلى تضخم المدن واكتظاظ المناطق السكنية , وينتج عن ذلك زيادة تراكم النفايات والمخلفات في البيئة الحضرية وذلك بمقابل عجز الوسائل والإمكانيات المتاحة(2). فننتيجة الى تزايد اعداد سكان المدن قلت المساحات الشاغرة والطبيعية التي يجب ان تترك متنفساً للمدينة وسكانها . فهدمت كثير من الابنية القديمة والجميلة بفعل الاهمال وملوثات الجو وبنية بدل منها عمارات تجارية ارتفعت عالياً وأصبحت نشازاً وسط الابنية الاصلية في المدينة(3).

زيادة التوسع الحضري على حساب الريف نتائج تتمثل بمشكلات معقدة منها تشوه منظر الطبيعة (4). وتؤدي الزيادة السكانية الى تأثير سلبي على مستوى الخدمات المختلفة سواء التعليمية او الصحية او الترفيهية , مما يؤدي الى صعوبات معيشية وضغط على اوجه الحياة في المجتمع في المجالات المختلفة سواء في مجال الإسكان والمرافق العامة ووسائل النقل والمواصلات ومياه الشرب وما يترتب عليه من مشكلات اخرى تتمثل في البطالة والبطالة المقنعة وارتفاع نسبة الاعالة , وزيادة معدلات الجريمة والجرح والإمراض الاجتماعية المختلفة , كما يؤدي تزايد السكان الى تلوث بصري (5).

## 2. الابنية العشوائية والمناطق المتزاحمة

- 1- فوزي عبد سهاونه . د. موسى عبوده سمعه , جغرافية السكان , ط1, (عمان , دار وائل للنشر والتوزيع , 2003), ص 99.
- 2- علي فاعور , التخطيط البيئي ومفاهيمه ومجالاته, دراسات وابحاث , ط1, (بيروت , دار النهضة العربية , 2004), ص 224.
- 3- زين الدين عبد المقصود , مجلة القضايا البيئية , العدد6 , لسنة 1982, ص 19-20 .
- 4- فؤاد الصالح , التلوث البيئي اسبابه واطواره ومكافحته , ط1, (دمشق , دار جفر للنشر والتوزيع , 1998) , ص 73-74 .
- 5- خالد العراقي , البيئة وتلوثها وحمائتها, ط1, (القاهرة , دار النهضة العربية , 2011) , ص 76.

أن قضية التلوث البصري لا تقتصر على المجتمعات النامية فحسب ، إنما تمتد لتشمل المجتمعات المتحضرة والنامية على حد سواء , بل ان التلوث البصري اصبح ظاهرة صارخة تدعونا للحذر والانتباه ليس في البيئة الحضرية فقط , لكن في البيئة الريفية أيضا , وهي بيئة الهواء النقي والماء الصافي والجو الهادئ . بيد ان قضية التلوث البصري تبدو أكثر إلحاح في دول العالم النامي نظر لنقص الامكانيات التكنولوجية والمادية والثقافية وضعف الموارد وعجزها عن توفير الاحتياجات الأساسية لغالبية السكان بل وأكثر من ذلك مازالت المجتمعات تعاني من تدني مستويات الخدمات الاجتماعية والصحية . وتكسد السكان في الابنية العشوائية التصميم و التي تقع على مساحات ضيقة وتقع هذه الاراضي عادة في الاطراف وليس قرب او وسط المدينة, فهي مباني محرومة من الخدمات الكافية ومكتظة بالسكان<sup>(1)</sup>. وقد لا يتوفر في هذه المباني أي مرافق او خدمات , وهي في معظمها مناطق يقيم فيها لترتفع نسبة المباني العشوائية في الجامعة ، بالتالي تظهر نسبة ارتفاع في معايير التلوث البصري<sup>(2)</sup>.

ويبرز تأثير البناء العشوائي على البيئة العمرانية خلال احداثه تشويه للصورة البصرية بسبب انعدام القيم الجمالية في تصميم المباني السكنية , ويعود سبب غياب الطابع الجمالي عنالطراز الحديث كونها نتيجة جهود ذاتية في البناء والاعتماد على اساليب بسيطة وقديمة في ان واحد , ما لا شك فيه ان اهم اسباب انتشار البناء العشوائي هو ضعف المستوى الاقتصادي, فضلا عن ضعف المتابعة والتخطيط من قبل الجهات المسؤولة , لذا مثلت الوجه العمراني القبيح للشكل والمضمون للمدينة اذ اثرت المساكن المتناثرة على الصورة البصرية للبيئة لتشكل بذلك تلوث بصري ويمثل التلوث البصري كل المناظر والصور المتعلقة في المباني ومجاوراتها الخالية من القيم الجمالية والتي تؤذي المتلقي او المشاهد لهذه الاعمال , ومع مرور الوقت

---

1- الوحيشي احمد بييري , المشكلات الاجتماعية , (طرابلس , المركز الوطني للتخطيط والتعليم , 2002) , ص 242.

2- محمد علي بهجت الفاضلي , العشوائيات السكنية مشكلات وحلول , (الاسكندرية , دار المعرفة الجامعية , 2000) , ص 9.

واستمرار وجود العشوائيات وتوسعها يبدأ المشاهد لها بتقبل هذه الصور نتيجة تأثيرها عليه من خلال فقدانه الى الاحساس بالقيم الجمالية ليحل محله شعور بالرضا والقبول للصورة البصرية غير الجميلة لتلك المباني وقبولها كواقع حال للمدينة<sup>(1)</sup> , يعتبر المسؤول الأول عن ازدياد حالات العنف والإرهاب والإدمان في الدول النامية وأوضح ان المسكن الجيد والمناسب من الناحية الطبيعية والاجتماعية يوفر للإنسان الصحة الجيدة سواء من الناحية النفسية او الجسمية , خلافاه يسبب للإنسان الاكتئاب وإدمان الادوية والخمور وانتشار حالات الانتحار وسوء معاملة الاطفال وكثرة الخلافات بين الأزواج وزيادة حالات الانحراف والتطرف وظاهرة الاغتصاب , وتتنامى في تلك المناطق طبق للتقرير ظاهرة العنف ضد الاشخاص , ويربط بين السلوك العنيف وعوامل الضغط البيئي كالضوضاء والازدحام وتلوث المياه والتصميم الهندسي الرديء وعدم توافر الظروف البيئية المناسبة<sup>(2)</sup> .

ومن الآثار الناتجة عن الإقامة في مناطق ملوثة بصريا هي:

- انتشار الازدحام وجريان مياه المجاري في الشوارع وقلة المياه الصالحة للشرب وقلة العناية الصحية<sup>(3)</sup> .
- عدم الراحة النفسية على حد سواء باتجاهات قد تساعد على الجنوح والإجرام
- انتشار ظواهر سيئة مثل التدخين , و تسريبهم منها او عدم التحاقهم بها اصلا ووجودهم خارج الاسرة في اغلب الاوقات<sup>(4)</sup> .

### 3. النفايات

---

1- زينب سلمان شمه , د. لؤي طه , دور الاسكان العشوائي لأحداث ظاهرة التلوث البصري , المجلة العراقية للهندسة المعمارية , اصدار 19,20,21 مجلد 6 , 2010 . ص 1 .  
2- محمد الجوهرى . د. عدلي السمرى , المشكلات الاجتماعية , ط1 , (عمان , دار المسيرة للطباعة والنشر , 2010) , ص 140 .  
3- الوحيشي احمد بيبري , مصدر سابق , ص 147 .  
4- المصدر نفسه , ص 247 .

تعرف النفايات بأنها تلك النفايات الصلبة الناتجة عن سكان البيئة الحضرية والموضوعة في قممات فردية او جماعية<sup>(1)</sup>. تعتبر النفايات عامل اساسي في تدهور البيئة الحضرية وذلك لما ينجم عنها من مشكلات تهدد سلامة المجتمع الحضري ويشمل التلوث بالنفايات صور عدة منها التلوث بالقمامة والنفايات الطبية والسائلة والنفايات الصلبة والنفايات الاشعاعية , ويقصد بالتلوث بالقمامة بأنها مخلفات الانسان في حياته اليومية من ورق ومواد عضوية ومعادن وزجاج وغيرها , وتزايد خصوصا في البلدان النامية في ظل التضخم السكاني , ونتيجة لغياب الوعي الصحي وضعف نظم جمعها والتخلص منها , تؤدي الى التلوث البصري<sup>(2)</sup> .

كما يؤدي تراكم النفايات داخل الجامعة الى اثاره مشاعر السخط بين السكان , مما يدفعهم الى القلق والتوتر على الصحة العامة خلال انتشار الامراض والأوبئة ما يقلل فرص الاستمتاع بالقيم الجمالية والحضارية المختلفة , و تقوى في نفوس افراد المجتمع الحضري مشاعر الاحتجاج والمطالبة بتوفير الحد الأدنى اللازم من المحافظة على نظافة البيئة الحضرية , وتؤدي كل هذه الامور وغيرها الى انتشار حالة من الملل وضعف الولاء والانتماء وفتور حماس الجماهير للمشاركة في الاعمال العامة والإجادة فيها فيؤدي هذا الاحساس الى زيادة الاضطرابات والتوترات الاجتماعية<sup>(3)</sup> .

وتمثل مشكلة تراكم النفايات (القمامة) في المناطق الحضرية و الاحياء الفقيرة تحديا بيئيا خطيراً اذ يكون تجميع النفايات منعدم بسبب الامتداد الحضري العشوائي وعدم كفاية البنية الاساسية , كما تتعقد عمليات جمعها بسبب مشكلات القصور في المعدات والتجهيزات والإمدادات وهذا يظهر بشكل واضح في الاحياء الفقيرة والمزدحمة فبينما تواجه الاحياء الفقير مشكلات صحية حادة , تقتصر المشكلات في

---

(1) احمد سامي الدعبوسي , الانفجار السكاني ، ط1, ( عمان , مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع , 2008) , ص 77-78.

2- سيد عاشور احمد , مصدر سابق , ص 53 – 54 .

3- علي ليله , محمد السيد عامر , المشاركة الشعبية لحماية البيئة من منظور الخدمة الاجتماعية , ( الاسكندرية , المكتب الجامعي الحديث , 2002 ) , ص 285.

احياء اصحاب الدخل المرتفع على النواحي الجمالية<sup>(1)</sup>. ان مشكلة النفايات تبدأ عند خروجها من المصنع او المنزل وأنها بمجرد رميها في اي مكان , في الطريق او البحر او النهر سترتد تلوثا بصريا ، فهي تبدأ بالتفكك بسرعة وهذا التفكك يؤدي الى مضاعفات خطيرة بيئية واقتصادية وصحية يصعب إحصاء أضرارها وأخطارها<sup>(2)</sup>. فضلا عن ذلك ان خدمات جمع النفايات البلدية غير كافية في معظم المناطق السكنية في مدن العالم الثالث وتقدر نسبة تتراوح 30% – 50% من النفايات الصلبة تتولد في المراكز الحضرية من دون ان تجمع مسببة بذلك امراض كثيرة لأفراد المجتمع<sup>(3)</sup>.

و يؤدي تطور النمو العمراني وزيادة الكثافة السكانية في البيئة الحضرية والمطالب الاستهلاكية للسكان الى تراكم الفضلات والنفايات الصلبة , حيث تنتج الفضلات من الانسان ونشاطاته المختلفة وتستقر على سطح الارض وتشوه جمالها<sup>(4)</sup>.

ان النفايات المنتشرة على الطرقات وفي الاماكن العامة, والدخان الصناعي المتصاعد في الفضاء , وهدم المعالم الطبيعية الاثرية , وتدفق مجاري المياه المبتذلة في عمق التربة او على الشاطئ اي غير المنضبطة تمثل جميعا عناصر تلوث بصري وتهدم المحيط الذي يعيش فيه الانسان وتلوث الانسان وتهدد كيانه وحياته بالذات<sup>(5)</sup>.

#### 4. انخفاض المستوى التعليمي و الثقافي

- 1-مريم احمد مصطفى , د. احسان حفزي , مصدر سابق , ص 379.
- 2-علي العطار , مصدر سابق , ص 113.
- 3- صباح محمود مجد , تلوث البيئة , ط1 , ( الاردن , مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع , 2001 ) , ص 181.
- 4-ابراهيم سليمان عيسى , تلوث البيئة اهم قضايا العصر المشكلة والحل , ط2 , ( القاهرة , دار الكتاب الحديث , 2000 ) , ص 45.
- 5- كمال مدور , الانتحار او هدم البيئة , ( بيروت , دار الابجدية للنشر , 1983 ) , ص 39.

لا شك ان تدني المستوى التعليمي والثقافي لافراد المجتمع له اثر في تفاقم مشكلات تاوث البيئة لقلة الوعي والثقافة البيئية وعدم ادراكهم لخطوره هذا المشكلة ؛ولذلك فان حماية وسلامة البيئة مسؤولية كل مواطن مما يتطلب وعيا اعلاميا بيئيا تربويا، لذلك يجب تطوير الوعي البيئي عند الفرد للتعامل مع البيئة بحكمة ورشد<sup>(1)</sup>، الامية تعد مشكلة من مشكلات البناء الاجتماعي ليس في الريف فقط انما نجدها مشكلة خطيرة في المدينة، اذ ان كثيرا من سكان الحضر اميون (يعيشون في خرافات التقاليد البالية، وتلعب هذه العوامل دورها في دفع الانساب الى السلوك الانحرافي<sup>(2)</sup>).

كذلك فان حق التعليم منصوص عليه في الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي يقرر فيه ان الجهل يعوق الانسان عن تحقيق ذاته فالانسان اذا ظل جاهلا فانه لا يستطيع ان يساهم في العمل الانتاجي في المجتمع الذي ينتمي اليه . وتدفع الامية الجنس البشري الى ان يعيش بمعزل عن العالم وهذا الشطر المعزول عن العالم هو اشد الناس فقرا واقلهم طعاما وادناهم حظاً من الرعايه ، والامية تجعل الانسان غائبا عن اللحظات التاريخية التي يعيشها في مجتمعه ، وتشير مصادر اليونسكو الى ان قرابة نصف التلاميذ في المرحلة الابتدائية في كافة انحاء العالم تقريبا يتركون المدرسة قبل اتمام دراستهم او انهم لا يمتنونها الا بعد الرسوب بثلاثة اعوام ، والمشكلة لا تقتصر على الدول النامية فحسب بل هي مشكلة الدول المتقدمة ايضا . ولكن معدلات الامية تختلف باختلاف الدول وهي تتأثر بثلاثة عوامل اساسية ، الخلفية التاريخية ، والنمو الاقتصادي ، وتكامل تنظيمها الاقتصادي<sup>(3)</sup> . ولظاهرة الامية العديد من الاسباب اهمها الظروف الاقتصادية والاجتماعية للأسرة والتي

- 
- 1- بشير محمد عريبات ، د. ايمن سليمان مزاهرة ، التربية البيئية ، ط 1 ، ( عمان ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، 2004 ) ، ص 15.
  - 2- ابراهيم العسل ، الاسس النظرية والاساليب التطبيقية في علم الاجتماع ، ط 1 ، (بيروت ، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع ) ص 99.
  - 3- حسين عبد الحميد رشوان ، التربية والمجتمع ، ( الاسكندرية ، مؤسسة شباب الجامعة ، 2005 ) ، ص 60.

تجعلها لا ترسل الابناء الى المدرسة او تجبرهم عن الانقطاع نظراً لحاجتهم المادية , حيث يقوم الافراد بالعمل ومساعدة الأسرة ولا سيما في المجتمعات والاحياء الفقيرة حيث اثبتت الدراسات ان الاسرة الفقيرة وبنسبة 40% يعانون من مشكلة الامية لاسباب اقتصادية واجتماعية بالدرجة الاولى وتنفي في الاحياء الراقية اذ يستطيع اصحاب الدخل المرتفع والقادرين على التحمل نفقات التعليم أي كانت هذه النفقات<sup>(1)</sup>.

كذلك فان الحد من مشكلات التلوث البصري يتم عن طريق نشر الوعي البيئي الذي يتمثل في مساعدة الافراد والجماعات على اكتساب الوعي والتفاعل مع البيئة ومشكلاتها وبناء الفرد الواعي والايجابي والمساعدة على اكتساب القيم الاجتماعية والمشاعر القوية وغرس روح المشاركة الايجابية والعمل على تطوير الشعور بالمسؤولية وضرورة المساهمة في وضع الحلول الملائمة للمشاكل البيئية المختلفة<sup>(2)</sup>.

كذلك تشير الدراسات ان لظاهرة الامية الثقافية علاقة ولمتغيرات الظروف الاسرية مثل حجم الاسرة , وفاة احد الابوين , الطلاق , وما يرتبط به من تفكك الاسرة , ولهذه المجموعة من الاسباب طبيعتها المتميزة من بوصفها تركز اساسا على الجوانب الانفعالية والسلوكية في الاسرة , وتنصب على ما اذا كانت الاسرة توفر الجو الطبيعي الذي يتييسر فيه اشباع حاجات الفرد المادية والنفسية , وانها تتسم بالتفكك او الصراع او الحرمان , مما يكون له انعكاساته النفسية السالبة على نمو شخصية الفرد , وعلى تحمل اعباء مسؤوليات الانتقال الى مستويات أعلى من النضج وهذه العوامل قد ترتبط بالفعل بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي للاسرة احيانا و تعمل ايضا بشكل مستقل عنه ما يبرر انفرادها بمعالجة مستقلة<sup>(3)</sup>.

## 5. الحروب

1- شبل بدران , التربية والمجتمع , ط2, (الاسكندرية , دار المعرفة الجامعية , 2003) , ص143-144.

2- بشير محمد عربيات , د.ايمن سليمان مزاهرة , مصدر سابق , ص31.

3- حسين عبد الحميد رشوان , التربية والمجتمع , مصدر سابق , ص186.

من المعروف ان الحروب قد ينتج عنها انحدار بيئي يهدد الامن القومي فالبيئة جزء لا يتجزأ من مسببات الحروب اذ تعد الصراعات حول الموارد الطبيعية والمعادن وحقوق المياه بمثابة العوامل المحركة للنزاعات الدولية , وقد استعملت البيئة كسلاحاً عبر التاريخ اذ التجأ الرومان والمغول نحو تدمير بيئة اعدائهم اثناء حروبهم واتخذوا ذلك كوسيلة لكسب هذه الحروب مخلفه تلوث بصري , ولا يخفى على احد مدى الضرر الذي تتعرض له البيئة من اثر الحروب حيث تعتبر البيئة هي الضحية الاولى للصراعات الدولية , ولقد اكد البند (24) من اعلان ريو عام 1992 ان الحروب تعد نشاط هدام للتنمية المستدامة وبالتالي فهي عدو للبيئة<sup>(1)</sup>.

وترتبط الخسائر القادمة التي تتعرض لها البيئة في حالات الحروب بمدى الخطورة والشراسة التي تتصف بها الاسلحة المستخدمة من قبل الجيوش المتحاربة , اذ ان تنوع هذه الاسلحة له مردود سلبي على البيئة<sup>(2)</sup>. ان ما تعرض اليه العراق ابان العقدين الاخيريين بسبب الحروب يعد تدهوراً بيئياً وبالأخص من النوع البصري فتدمير نظم المياه والصرف الصحي والأضرار الفادحة و انقراض الناتجة<sup>(3)</sup>.

### معايير قياس التلوث البصري

تنطلق القوانين التي تساعد المعماري والمصمم الحضري في عملية التصميم من الإدراك النفسي وبشكل أخص من " نظرية الجشثالت، وقد تبع هذه النظرية بعض الباحثين والذين بالرغم من تأييدهم لها، كان لهم آرائهم ومواقفهم الخاصة بالإدراك البصري، وحاولوا إرساء بعض القواعد والنظريات (Gibson) وجبسون ، (Gregory) جريجوري البصرية والتي أصبحت موضع اهتمام بالنسبة لنا لما

---

1- فتحي اسماعيل حوقه , د.ساميه محمد بيومي , ط1, ( مصر , المكتبة المصرية , 2010 ) , ص 99 – 100.

2- سيد عاشور احمد , مصدر سابق , ص 60

3- مثنى عبد الرزاق العمر , نظرة تحليلية للأثار البيئية للعدوان على العراق , ط1, (بغداد , بيت الحكمة , 2001 ) , ص 233.

تعرضه من أفكار وموضوعات مفضلة ، والتي تعمل على تحديد عناصر النظرية الجمالية في العمارة .<sup>(1)</sup>

وعلى الرغم من ندرة وجود قوانين بصرية، إلا أن هناك بعض القواعد التي يمكن تنفيذها ومتابعتها مثل تشديد الرقابة من قبل البلديات على المقاولين والملاك بضرورة الالتزام بتنفيذ ما تم اعتماده من مخططات وواجهات وألوان فلقد تم اعتماده من قبل قسم الرخص بالبلديات بعد دراسة وتدقيق ومراعاة لعوامل معمارية وعمرانية عديدة. وإنه لا يحق للمقاول أو المالك تغيير ما تم اعتماده إلا بعد مراجعة البلدية لأخذ موافقة أخرى على المقترح الجديد المزمع تنفيذه.

لذلك يعتقد الباحث أن رفع المستوى الفني للمعماريين المسؤولين عن إجازة التصاميم المعمارية وخصوصًا تصاميم الواجهات وألوانها ومواد تشطيبها ودعم قسم فسوحات البناء بكفاءات معمارية متميزة علميًا وعمليًا حيث إن ذلك ينعكس إيجابيًا على ما يقومون بإجازته من تصاميم، وإلزام مقاولي أعمال البناء أو الإصلاح أو الترميم بعمل واجهة مزيفة من البلاستيك المقوى أمام الواجهات المراد القيام بأعمال البناء أو الترميم لها بحيث تبعد مسافة ثلاثة أمتار من الواجهة الرئيسية مع رسم الشكل النهائي للواجهة بالألوان والظلال وجميع التفاصيل على الواجهة المزيفة وذلك للحفاظ على الشكل العام للمدينة ولحجب ما يراه المشاهد من شوارع معدنية ومخلفات أعمال البناء ومنعًا للتلوث البصري من الظهور وتزال هذه الواجهة المزيفة بعد انتهاء العمل في المبنى.

## المبحث الرابع

### ملامح التلوث البصري في جامعة ديالى

---

1-محمد رشيد الفيل , الهجرة وهجرة الكفاءات العلمية العربية , ط1 , ( عمان , دار مجد لاوي , للنشر والتوزيع ) , ص 11.

نتيجة الى التزايد المستمر لاعداد الطلبة في جامعة ديالى كان له الاثر الواضح في زيادة نسبة التلوث البصري فيها حيث اصبحت مساحات الابنية لاتكفي التزايد في اعداد طلبتها فوجد ان عدد طلبة الجامعة (6816) موزعين على كليات الجامعة فقد بلغت طلبة كلية التربية الاساسية 1446 و في كلية التربية للعلوم الانسانية 1628 اما في كلية التربية الرياضية فقد بلغ عدد طلبتها 467 وكما موضح في الجدول (1)

### جدول (1)

#### اعداد طلبة جامعة ديالى

ت	الكلية	عدد الطلبة	مساحة الكلية
1	كلية التربية الاساسية	1446	2م5557
2	كلية التربية للعلوم الانسانية	1628	2م2261
3	كلية الهندسة	480	2م12006
4	كلية التربية البدنية و علوم الرياضة	467	2م11005
	كلية العلوم	630	2م9844
	كلية القانون و العلوم السياسية	360	2م2631
5	كلية الطب	215	2م10821
6	كلية طب بيطري	128	2م2116
7	كلية الزراعة	273	2م3139
8	كلية التربية للعلوم الصرفة	510	2م3905
9	كلية الادارة و الاقتصاد	340	2م11231
10	كلية العلوم الاسلامية	280	2م3182
11	كلية الفنون الجميلة	58	2م2134

المصدر : الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على رئاسة جامعة ديالى قسم شعبة التخطيط و المتابعة للعام الدراسي 2022 ( بيانات غير منشورة )

و تعاني جامعة ديالى من التشوه البصري مثلها كباقي المدن ، وقد تعددت مظاهر التشوه البصري، وتنوعت؛ بفعل الحاجة إلى التقدم أو التطور أحياناً، أو

لدواعي اقتصادية أحيانا أخرى، ولقد أصبحت هذه المظاهر سمات بارزة و معالم مشهورة، دون أدنى مراعاة للطابع العمراني، وافتقرت هذه المظاهر إلى الترتيب والتناسق في أشكالها وأحجامها وكثافتها وأماكنها وطريقة عرضها، وقد أدى هذا التوجه مع مرور الوقت إلى تفاقم المشكلة وتأثيرها السلبي في النواحي الجمالية والتوافق البصري، والطابع العمراني لجامعة ديالى ، وأصبح الحفاظ على التوافق البصري والانسجام في البيئة العمرانية أمراً صعب المنال، وبعيد التحقيق. وفيما يلي عرض لتأثير هذه المظاهر على البيئة المبنية في جامعة ديالى ، مدعومة بالصور.

### 1- عدم اكتمال البناءات ولعدة سنوات

نجد مدى التأثير الذي تخلفه اعمال البناء الغير مكتملة الانجاز على البيئة وما تسببه من تلوث بصري ملحوظ ، فهناك العديد من البناءات التي لم يم اكتمال بنائها على الرغم من مرور فترة طويلة على المباشرة في العمل فيها وكما موضح في صورة (1)



صورة (1) التاخر في اعمال البناء

### 2- قلة المناطق الخضراء

من اهم المظاهر التي تقلل و بشكل كبير حالة التلوث البصري الذي تعانيه جامعة ديالى هي زيادة في المساحات الخضراء ، ونجد ان هنالك عدد من المساحات استغللت لجعلها مكب نفايات البناء و تخزين مواد اولية للبناء ،  
صورة (2)



صورة (2) استخدام ساحات الحدائق الفارغة كمكب نفايات

### 3- قلة اعداد عمال النظافة

ان الزيادة في اعداد طلبة جامعة ديالى سبب الى زيادة في كمية النفايات داخل ابنية كليات جامعة ديالى وهذا التزايد لا يتناسب مع عدد عمال النظافة المخصصين لانجاز اعمال التنظيف مما عكس حاله من تلوث بصري داخل هذه الابنية .  
صورة (3)



صورة (3) زيادة كمية النفايات

### 4- اهمال بعض الحدائق الجامعة

من سلبيات عمليات البناء المتزايدة و تاخير في انجازها اصبح مسموح للعاملين في عمليات البناء من استخدام الحدائق في تكديس المواد الاولية فيها و اهمال ادامتها .

صورة (4)



صورة (4) اهمال بعض الحدائق الجامعية

#### 5- قلة الوعي باهمية المحافظة على البيئة الجامعية

من خلال استخدام المرافق التابعة للجامعة نجد ان هنالك بعض الاشخاص ممن ليس لديهم وعي بمدى اهمية التلوث البصري الذي تسببه بعض من تصرفاتهم وعدم مراعاة للذوق العام ، صورة (5) .



صورة (5) قلة الوعي للمحافظة على البيئة الجامعية

## 6- تراكم مخلفات البناء

كثرة اعمال البناء في داخل جامعة ديالى ادى الى احتياج مناطق لتكديس المواد الاولية للبناء مما ادى الى استخدام المساحات الخضراء لتخزينها ، صورة ( 6) تراكم مخلفات البناء صورة (6) .



صورة ( 6) تراكم مخلفات البناء

## 7- تكديس الاثاث المستهلك في زوايا القاعات و البنايات الاخرى

نجد ان هنالك العديد من الاثاث المكتبي المستهلك اصبح له مكان في اروقه الجامعة و تكديسه بشكل سبب تلوث بصري للبيئة صورة (7) .



صورة (7) تكديس اثاث مستهلك

## 8- قدم بعض الابنية التي تعود الى ما قبل تاسيس الجامعة

عند تاسيس جامعة ديالى الى حد يومنا هذا لم تشهد اغلب الابنية القديمة اي اعادة تاهيل لها او ادامتها لكي تتلائم مع البيئة التي تتواجد فيه ، صورة (8)



صورة (8) قدم بعض الابنية

## 9- وجود مولدات

اعتمدت الجامعة على استخدام مولدت كهربائية لكي تسد الحاجة للطاقة و لاتمام عمل المختبرات العلمية و الادارية لدى اقسام الكليات التابعة لها ، فاصبح استخدام المولدات بشكل شائع ونجد ان له تاثر واضح مسبب تلوث بصري ، صورة (9) .



صورة (9) وجود مولدات

## 10- تكديس المخلفات امام الجامعة

نتيجة لنقص الخدمات البلدية في داخل الحرم الجامعي ولجميع باقي كليات الجامعة اصبحت ظاهرة تجمع المخلفات في الساحات الفارغة امر شائع مما سبب الى ظهور حالة من تلوث بصري لها اثارها النفسية و الصحي الواضح على الطلبة و التدريسيين فيها .



صورة ( 10 ) مخلفات امام الجامعة

## 11- عدم تناغم اللوان ابينه الجامعة

نلاحظ التطور السريع في اروقه جامعة ديالى من خلال اضافة ابنية جديدة و اقسام اضافية للاقسام القديم مواكبه للتزايد النسبي في اعداد الطلبة ، من ذلك نجد ان هنالك ابنية تم بناءها بشكل حديثة و اللوان متناسقة وعند مقارنتها بالبنائيات القديمة التي نجد هنالك عدم تناسق بين اللوان البنائيات القديمة و الجديدة مما سبب الى ظهور تلوث بصري اضافة الى الانواع الاخرى من التلوث البصري الذي رصناده داخل الجامعة .



صورة ( 11 ) عدم تناغم اللون

## 12- مساحات مفتوحة

المساحات المفتوحة التي توجد في جامعة ديالى لم تستغل بشكلها الصحيح فاصبحت مكان لوقوف السيارات او مكب نفايات او انتشار الكلاب السائبة فيها مما اظهر تلوث بصري من نوع اخرى .



صورة ( 12 ) مساحات مفتوحة

## سبل معالجات التلوث البصري في جامعة ديالى

- 1- اكمال البنايات المتاخرت الانجاز
- 2- زراعة المناطق الخضراء بالاشجار دائمة الخضرة
- 3- زيادة اعداد عمال النظافة
- 4- الاهتمام بالحدائق داخل الجامعة
- 5- توعية الطلبة للاهتمام و المحافظة على البيئة الجامعية
- 6- وضع لافتات توعية و زيادة سلات المهملات و الحاويات في شوارع الجامع
- 7- اتلاف الاثاث المستهلك في زوايا القاعات و البنايات الاخرى
- 8- ادامة الابنية القديمة التي تعود الى ما قبل تاسيس الجامعة
- 9- عمل اماكن مخصصة للمولدات
- 10- وضع اماكن مخصصة للمخلفات امام الجامعة
- 11- استخدام الوان متناغمة لابنية الجامعة القديمة
- 12- استغلال المساحات مفتوحة بزراعة حدائق و مكانات جلوس الطلبة

## الاستنتاجات و التوصيات

### الاستنتاجات

- التلوث البصري تشويه لأي منظر تقع عليه عين الإنسان يحس عند النظر إليه بعدم ارتياح نفسي. ويوصف أيضاً بأنه نوعاً من أنواع انعدام التذوق الفني
- وتتفاقم مشكلة التلوث في جامعة ديالى بفعل نمو السريع وتزايد عدد السكان وارتفاع الكثافة السكانية وسرعة انتشار المناطق الكليات التابعة للجامعة و استحداث اقسام جديدة
- تكثر مظاهر التلوث البصري في الجامعة بشكل عام، وتنقسم هذه المظاهر في أسبابها إلى نوعين، أولهما فيزيائي بفعل الأبنية والتخطيط
- ان الزيادة المستمرة في عدد السكان هي إحدى المشكلات الضخمة التي تؤرق شعوب الدول النامية وهذه المشكلة هي السبب في اية مشاكل اخرى قد تحدث للإنسان
- زيادة التوسع في المباني الحديثة نتائج تتمثل بمشكلات معقدة منها تشوه منظر الطبيعة
- يؤدي تراكم النفايات داخل الجامعة الى اثاره مشاعر السخط بين السكان , مما يدفعهم الى القلق والتوتر على الصحة العامة
- ان ما تعرض اليه العراق ابان العقدين الاخيريين بسبب الحروب يعد تدهوراً بيئياً وبالأخص من النوع البصري

## التوصيات

وفي ضوء الاستنتاجات التي خلصت إليها الدراسة ، رأينا في دراستنا الحالية تقديم بعض التوصيات والمقترحات التي يمكن الاستفادة منها من الناحية النظرية والعملية ولغرض التقليل من حدة مشكلات التلوث البصري .

1- ضرورة التوجه من قبل وزارة التربية و التعليم العالي لوضع مناهج دراسية تتعلق بالوعي البيئي و البصري وتخصيص دروس توعوية يلقيها الكادر التدريسي على التلاميذ من اجل المساهمة في الحفاظ على البيئة .

2- قيام الاسرة بتوعية ابناءها وغرس القيم الايجابية في نفوسهم وتوجيههم وإرشادهم لإتباع السلوك الصحيح والايجابي عن طريق التنشئة الاجتماعية السليمة.

3- تفعيل دور وسائل الاعلام للقيام بمهامها عن طريق التنسيق بينها وبين المؤسسات الاجتماعية الاخرى من اجل النهوض بالواقع البيئي .

4- سن القوانين والتشريعات الرادعة التي تحد من سلوك المتجاوزين على البيئة وفرض الغرامات المالية عليهم وتفعيل قانون حماية البيئة من التلوث البصري.

5- ضرورة النهوض بمستوى الخدمات الاجتماعية والصحية مثل تبليط الشوارع و تزويدها باكياس للنفايات و توفير المياه النقية والصالحة للشرب وكذلك توفير الحاويات في كل منطقة والاهتمام بقنوات الصرف الصحي للتقليل والحد من خطورة المشكلة.

6- ضرورة اهتمام الجامعة بمشكلات استخدام المرافق العامة كموقف للسيارات و مظلات للكشاك داخل الجامعة.

7- تفعيل دور دوائر البلدية لقيامها بحملات النظافة وتنظيف الشوارع بشكل يومي ومستمر وعدم ترك النفايات في اماكنها لعدة ايام وفي المناطق كافة للوقاية من اضرار التلوث البيئي. والمسؤول عن تنفيذ هذه التوصية هي وزارة البلديات .

8- خضوع كافة النشاطات المؤثرة والمسببة للتلوث البيئي للرقابة ووضع الية وضوابط محددة لذلك .

- 9- توفير متطلبات قياس الملوثات بكافة انواعها ومدى خطورتها على الانسان وتزويد دائرة حماية وتحسين البيئة بنتائجها .
- 10- قيام الدوائر المعنية بتوزيع المبيدات الكيميائية والاسمدة على المزارعين لتلافي خطورة تلوث التربة والغذاء . والمسؤول عن تنفيذ هذه التوصية هي وزارة الزراعة .
- 11- ضرورة اهتمام الدولة والمسؤولين بقضايا البيئة والتلوث وتوفير الأموال اللازمة لغرض الارتقاء والنهوض بالواقع البيئي.
- 12- التأكيد على التعاون والتنسيق بين وزارة البيئة و وزارة التعليم العالي من اجل ترسيخ مبادئ التربية البيئية في نفوس أبناء المجتمع.

## المصادر

### - القرآن الكريم

1. ابراهيم العسل , الاسس النظرية والاساليب التطبيقية في علم الاجتماع , ط1 , (بيروت , المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع).
2. ابراهيم سليمان عيسى , تلوث البيئة اهم قضايا العصر المشكلة والحل , ط2 , ( القاهرة , دار الكتاب الحديث , 2000).
3. احمد سامي الدعبوسي , الانفجار السكاني , ط1, ( عمان , مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع , 2008 ) .
4. بشير محمد عربيات , د. ايمن سليمان مزاهرة , التربية البيئية , ط1 , ( عمان , دار المناهج للنشر والتوزيع , 2004 ) .
5. بيان محمد الكايد , سيكولوجية البيئة وكيفية حمايتها من التلوث البيئي , ( ط1 , عمان , دار الراية للنشر والتوزيع , 2011 ) .
6. حسين عبد الحميد رشوان , التربية والمجتمع , ( الاسكندرية , مؤسسة شباب الجامعة , 2005 ) .
7. خالد العراقي , البيئة وتلوثها وحمايتها, ط1 , ( القاهرة , دار النهضة العربية , 2011 ) .
8. رادف لقمان , مشكلات تلوث البيئة الحضرية بالنفائيات المنزلية , رسالة ماجستير منشورة , الجزائر , جامعة منتوري , 2006 .
9. زين الدين عبد المقصود , مجلة القضايا البيئية , العدد6 , لسنة 1982.
10. زينب سلمان شمه , د. لؤي طه , دور الاسكان العشوائي لأحداث ظاهرة التلوث البصري , المجلة العراقية للهندسة المعمارية , اصدار 19,20,21 مجلد 6 , 2010 .
11. شادي نسيم جبير , المشكلات السكانية , ط1 , ( عمان , مكتبة المجتمع العربي , 2006 ) .
12. شبل بدران , التربية والمجتمع , ط2, (الاسكندرية , دار المعرفة الجامعية , 2003 ) .
13. صباح محمود محمد , تلوث البيئة , ط1 , ( الاردن , مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع , 2001 ) .
14. عايد راضي خنفر , التلوث البصري , ( عمان , دار اليازوردي للنشر والتوزيع , 2010 ) .
15. علي فاعور , التخطيط البيئي ومفاهيمه ومجالاته, دراسات وابحاث , ط1, (بيروت , دار النهضة العربية , 2004).

16. علي ليله , محمد السيد عامر , المشاركة الشعبية لحماية البيئة من منظور الخدمة الاجتماعية , ( الاسكندرية , المكتب الجامعي الحديث , 2002 ) .
17. عماد مطير الشمري , وآخرون , البيئة والتلوث دراسة للتلوث البيئي في العراق , ( بغداد , دار الكتب والوثائق الوطنية , 2012 ) .
18. فتحي اسماعيل حوقه , ساميه محمد بيومي , ( مصر , المكتبة المصرية , 2010 ) .
19. فؤاد الصالح , التلوث البيئي اسبابه وخطاره ومكافحته , ط1 , (دمشق , دار جفر للنشر والتوزيع , 1998) .
20. فوزي عبد سهاونه . د. موسى عبوده سمعه , جغرافية السكان , ط1, (عمان , دار وائل للنشر والتوزيع , 2003) .
21. كمال مدور , الانتحار او هدم البيئة , ( بيروت , دار الابجدية للنشر , 1983) .
22. مثنى عبد الرزاق العمر , نظرة تحليلية للأثار البيئية للعدوان على العراق , ط1 , (بغداد , بيت الحكمة , 2001) .
23. محمد الجوهري . د. عدلي السمري , المشكلات الاجتماعية , ط1 , (عمان , دار المسيرة للطباعة والنشر , 2010) .
24. محمد رشيد الفيل , الهجرة وهجرة الكفاءات العلمية العربية , ط1 , ( عمان , دار مجد لاوي , للنشر والتوزيع ) .
25. محمد عباس ابراهيم , التنمية والعشوائيات الحضرية , (الاسكندرية , دار المعرفة الجامعية , 2008 ) .
26. محمد علي بهجت الفاضلي , العشوائيات السكنية مشكلات وحلول , (الاسكندرية , دار المعرفة الجامعية , 2000) .
27. محمد محمود ذهيبية , علم البيئة , (ط1 , عمان , مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع , 2010 ) .
28. محمود مصطفى عبد الله , الإنسان والبيئة , (ط1 , الأردن , مكتبة العربي للنشر والتوزيع , 2010) .
29. نسيم برهم . وآخرون , مدخل الى الجغرافية البشرية , ط1 , (عمان , دار الصفاء للنشر والتوزيع , 1998) .
30. نعيم محمد الانصاري , التلوث البيئي مخاطر عصرية واستجابة علمية , (ط1 , دار دجلة للنشر , 2009) .
31. الوحيشي احمد بييري , المشكلات الاجتماعية , (طرابلس , المركز الوطني للتخطيط والتعليم , 2002) .
32. يوسف الفضل , الإنسان والبيئة بين الحضارة الغربية والإسلام , ط1 , (بيروت مؤسسه المعارف للمطبوعات , 2004) .